مقاربات في الاعلام العربي

أ.د. حميدة سميسم

مقدمة

ثمة اشكال ية طبيعية تثيرها مسالة الاداء الاعلامي . بوصفه نشاطا مستقلا بذاته ومعبرا عن قدرات خاصة به ، وهذه الاشكالية يمكن صياغتها في شكل تساؤل مفاده:

هل الاداء الاعلامي مجرد انعكاس لنشاط قطاعات المجتمع الاخرى ولاسيما السياسة والاقتصادية وما يربط بينهما وبين قطاعات مجتمعية اخرى من علاقات متشابكة؟ وهل يقتصر عمل الاعلام على مجرد النقل، ام انه صناعة لها الياتها وقواعدها؟

قد تبدو الاجابة معقدة بعض الشيء فيما لو تناولت الاعلام بالبحث والدراسة عامة، ولكن المسالة قد تكون اقل تعقيدا عندما يتعلق الامر بالاعلام العربي، ذلك لان معطياته قد تضيف نكسة اخرى لمجمل النكسات العربية.

الاعلام العربي و الدور المنشود:

يثير مصطلح الأعلام العربي (الكثير من الشكاليات و الكثير من الجدل، بسبب الحاجة لوجوده الفعلي، في مقابل تعدد المراجع التي تدير المؤسسات الاعلامية العربية، بحكم وجود دول عربية ع٨دة وسياسات مختلفة. وهذا النفي المتكرر لوجوده هو الذي دفع الى ظهور مصطلح ((الأعلام العربي، المشترك)) الذي يعني : اساسا الوظيفة الاعلامية التي تمارسها جامعة الدول العربية باسم، الاقطار العربية ونيابة عنها وتحت اشرافها لصالح الوطن العربي في مجموعة.[١]

المؤسسات الاعلامية العربية الرسمية، وتلك الواقعة تحت سطوته الرسمية، فهو ناقص ومشواره وذاتي ومصلحي وموجه بالانشاء والبلادة وصار هذا الانسان غير قانع بالمعلومات المجتزأة و القليلة و المشوهة التي يقدمها الاعلام. [٢]

وبسبب عدم قدرة القوى الاقتصادية العربية على الخروج من اسر السلطة السياسية وقيودها، فان الاعلام العربي ما زال اسير السيطرة الحكومية على وسائل الاعلام وعلى صياغة الرسائل الاعلامية، بل ان دراسات عليمة ، لمؤسسات ثقافية دولية قد اكدت ان وسائل الاعلام العربية لا تمارس مهامها الا بعد ضوء اخضر من السلطات الحاكمة. [٣]

وتطول قائمة الاتهامات الموجهة الى الاعلام العربي في الاشارة الى فشله في ان ((يكون منشأ اخباريا يطالع العالم كل يوم بقضاياه، وانه يعاني من التعبئة الاخبارية والاعلامية لوسائل الاخبار الغربية ويفتقر الى مرجعية اعلامية فكرية)) [٤]

و الثابت ان الاعلام العربي لم يواكب الاحداث السياسية، طوال القرن العشرين بالقدر الكافي بنظرة تكاملية و اكتفى بسرد الاحداث دون تجاوزها الى اتحليل و التقديم ، ولعل السبب هو عدم وجود منحى علمي يتم خلاله تخطيط اعلام عربي مؤثر يتعلق بالتنبؤ ثم التمايز. [٥] وهو امر تشترك معه، وفيه م٧اعظم مجالات الحياة وقطاعات العمل العربية، حتى ار الواقع العربي واقعا مفككا مرتكبا مكبلا بالقيود المختلفة، وفي هذه الحالة فان الاعلام العربي لا ينظر اليه الا بوصفه مراة للمجتمع العربي وان الصورة التي ينقلها، وان كانت عاجزة فهي نتاج الحالة العربية الراهنة[٦].

الاعلام العربي المعاصر:

ظل الاعلام العربي طوال سنوات ما قبل نهاية القرن العشرين، وبروز ظاهرة العولمة ، ياعاني من ارتباكات الواقع السياسي العربي المتخلف و المتناحر، لكن التطورات العالمية الجديدة، القت بظلااها على كل مناحي الحياة البشرية حتى صار

الخيال العالمي يستشرف ظهور مجتمع عالمي ((كل)) اجتماعي مترابط يتجاوز حدود المجتمعات القومية، بل ان التغيرات السياسية الحادثة على نطاق واسع ، في ظل العولمة، قد تضمنت نوعا من اعادة تشكيل النطاقات الجغرافية التي نعيش عبرها حياتنا بوفنا عاملين ومستهلكين و مستثمرين وناخبين و مشاهدين الى اخر انشطتنا الاجتماعية العديدة[٧]. ولكن ازاء هذه التغيرات العميقة في البنية العملياتية للانشطة البشرية لا يبدو ان الحال في المجتمع العربي قد تغير كثيرا برغم من ان العديد من التكنلوجيا الحديثة في مجال الاعلام قد دخل الاداء الاعلامي العربي حتى صرنا نرى عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية ومواقع المعلومات والاخبار على شبكة الانترنيت، فضلا عن تطور طباعة الصحف ومستوى بث الاذاعات، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: لماذا لم يتعد تأثير هذه التغيرات السطح لتغور في الاعماق وتشمل اساليب صياة الرسائل الاعلامية خصوصا من جهة توحيد الخطاب ومن جهة ايلاء الاهتمام الاول للجمهور ومتطلباته؟! وهل يكفي توجيه الاتهام الى الواقع السياسي؟!

هناك اراء عديدة تؤكد على ان معظم اسباب فشل الاعلام العربي ترجع الى قلة فرص حرية التعبير، وحرية الوصول الى المعلومات قبل ذلك، فالاعلام من دون حرية، كما يرى صحفي عربي هو مجرد ديكون لا روح فيه، وان سقف حرية التعبير في الاعلام العربي من اوطأ سقوف الحريات في العالم[٨]. بل ان منع التعبير في اعلام العربي قد بلغ النشاطات العربية في المنظمات العالمية، الى حد ان صحفيا عربيا اخر يذكر بالنص ((ما زلت اشعر بالخجل كلما تذكرت تصويت العرب مع دول الكتلة الشيوعية في مؤتمرات اليونسكو في الثمانينيات ضد حرية تدفق الاخبار والمعلومات)) [٩]!!. وفي مثل هذا الجو من العمل فان النتيجة، طبقا لباحث عربي ينعدم وجود اطلالة عالمية واحدة فاعلة، للاعلام العربي تحاكي الانسان الاخر في اصقاع الدنيا، وتعلمه بقدرتنا وتراثنا وحضارتنا وتفاعلنا وقضايانا، او تؤمن لانساننا حماية معقولة من تيارات العولمة التي قد تكون جارفة[١٠] وبسبب الخشية من بقائنا متخلفين كليا في حال التحولات الهائلة التي

تحدث والتي لا مثيل لها في تاريخ الانسانية حتى اليوم، فقد تصاعدت الاصوات المطالبة بتغيير اساليب العمل المنطقية والخروج من اسر المحلية، والتطلع الى ان تضم الاستراتيجيات الاعلامية العربية المستقبلية مشروعات اعلامية مشتركة بين الصحف العربية والصحف الغربية، تهدف الى تأسيس صحف عالمية مقبولة ومقروءة ليس بين قراء العالم العربي فقط ولكن بين قراء العالم الغربي ايضا[١١] ومن دون تغيير انماط الاداء الاعلامي فان الاعلامالعربي المعاصر يظل عاجزا عن تحقيق الحد الادنى من الدفاع عن المصالح العربية، على مستوى الامن القومي والصورة القومية والحاجات الحضارية وغيرها، ويظل فاقدا لشرعيته لدى الرأي العام العربي الذي قد يضطر الى ايجاد منافذ اعلامية بديلة غير عربية ، خصوصا في ظل توفر الملايين من هذه البدائل، وقد لا يحتاج الوصول الى هذه البدائل سوى اتقان اللغة، الذي قد يضطر لضبطه، وقد تقوم المؤسسات الاعلامية غير العربية باستغلال هذه الفجوة وملء الفراغ بين الجمهور العربي وحاجته الى وسائل اعلام حرة وموضوعية.

بنية الوسيلة الاتصالية ونزعة الاستهلاك:

لا يمكن الحديث عن نجاح الاعلام العربي في خدمة مسألة التعبئة باتجاه تحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية العربية من دون التدقيق في بنية الوسائل الاتصالية (الاعلامية) العربية وقدرتها على الاداء في موضوع الرسائل الاعلامية، ومن ثم التاثير فيه وبخاصة من منظور شيوع قيم وتفكير والاستهلاك كاحد المكونات الاساسية للاعلام الحديث، وحينما نتحدث عن بنية الوسائل الاتصالية، فاننا نقصد بشكل خاص العلاقات الترابطية بين العناصر الاخرى، وبالتالي تغيير بنية النظام باكملها، وبعبارة اخرى فان العلاقة بين المرسل والرسالة والوسيلة الاتصالية والمستقبل هي علاقة ارتباط تشكل او تحدد طبيعة العملية الاتصالية برمتها، واذا افترضنا ثبات متغير المرسل والرسالة والمستقبل بوصفها من المتغيرات التي تسبق

التجسيد المادي للرسالة الاتصالية، فان الوسيلة هي التي ستحدد نجاح العملية الاتصالية او فشلها وتبرر ميزة الاستهلاك كوسيلة اتصالية في كونها رسالة ووسيلة في الوقت نفسه ، فهي الوسيط المتضمن لمادة العلاقة وحامل هذه العلاقة وحاملها، وتكمن قدرتها بشكل خاص في تحرير العملية الاتصالية من قيود الزمان والمكان اولا وفي خلقها نوعا من البنية الصورية بين الانسان والعالم الموضوعي الحقيقي ثانيا، وبذلك استطاعت ان تقوم بما يأتي[١٢]:

١- انها تغلف (الواقع الموضوعي) بنوع من (الواقع البديل) وهنا تكمن خطورتها في اثارة (الجمهور والمستهلك) واساطير الرخاء والرفاهية وانموذج الحياة الاميركية كنماذج واضحة لذلك في سبيل المثال، اذ تقود مما هو حسي عقلاني الى ما هو غير منظور لاشعوري وبذلك تغلب التاثيرات العاطفية على الحس العقلاني للجمهور، من خلال ممارسة هذه الوسائل على المدركات الحسية في دور القوى الترويضية الفاعلة.

٢- انها اصبحت احدى الادوات السلطوية التي تعمل بشكل غير منظور على تاكيد سلطة الاخر ثقافيا واقتصاديا بل وحتى سياسيا وفي ترسيخ ايدلوجيات وقيم الاخر المهيمن والمنتج للسلع الاستهلاكية، واخيرا فان السلطة الاستهلاكية مهما اختلفت اشكالها ليست الا صورة وليست الا تكنلوجيا استهلاكية تقدم صورة تتمتع بقدر من الجمالية والقدرة على اثارة المستهلك لشرائها، فهي تثير الانبهار دائما لدى (المستهلك – المتلقي) اي انها تسكره بشكل او باخر ، للتماهي مع الاخر المتسلط، وكما يقول سارتر من الصور الى الرسم ومن الرسم الى التبيانة (schemas) ومن التبيانة الى الكلام يوجد استثمار (تدريجي للمعرفة) [١٣] ولكن اية صورة .. انها صورة (المعرفة) وادماج وليست صورة (الفعل) والفرد، حيث تؤدي اللاى احتقار كل ما هو محلي، وتقديس كل ماهو اجنبي، اليس هو نتاج المتسلط الذي نسعى الى ان نكون مثله، ا وان نحل محله ونتماهى معه، انها حالة الانبهار الكامل

بالمجتمعات المنتجة من قبل المجتمع المستهلك غير المنتج ، الذي يقيس درجة تطوره ونموه بمقدار محاكاته وتماهيه بنموذج الاخر.

وتؤدي وسائل الاعلام دورا مساعدا وخطيرا في تحقيق هذا الشكل من اشكال الامتصاص اللاواعي للاخر الى حد التلاشي بشرائنا رموز الغير وثقافته من خلال انتاجه المادي ، وهو ما يقوم باستغلاله الاخر (المنتج) في اقناع (المستهلك) بصدقية الصورة التي يروجها، وتمثل عملية تجاوب المستهلك مع رسالة (المنتج) نجاح عملية الاتصال المركبة التي تمت.

وبعبارة اخرى كما يرى رولان بارت[١٤] انه يدعو المستهلك الى صيغة من الصيغ المعيشة للمادة، ويجعله شريكا في الخلاق ، لا مستفيدا من نتيجته فحسب، لان المادة هنا تزود مجالات – قيم.

وهكذا تمنح صورة الاخر ومنتجاته للمستهلك نمط عيش جديدا وعلاقة جديدة مع الاشياء ومع العالم الذي يحيط به لاكتساب شخصية معنوية جديدة ، ولكن هذه الشخصية الجديدة التي تصوغها السلعة او المنتج الاستهلاكي كصورة مجسدة ماديا تظل في حالة صراع بين (الذاتية الثقافية) و (ثقافة الاخر) وتنتشر هذه الحالة على مساحة عريضة من السلع الاستهلاكية بدءا من مجلات الازياء المصورة، واخر صرعات الموضة الغربية التي تعارض الخصوصية القومية وتدعوة الى تقليد نجوم الغناء والموسيقى، والى حد تشويه صورة الغناء العربي الاصيل وطابعه، وانتهاءا باستهلاك وسائل التجميل والصابون والعطور. وهكذا نظل في صراع غريب بين بنيتين، بنية ثقافة حضارتنا وبنية ثقافة الغرب وسلطته التي تمارس ضدنا استلابا فاضحا. وقد جاءت تقنية (الفديو كليب) لتضيف رصيدا صارخا وغربنة لتراثنا الموسيقي وعواطفنا، حيث ان ما يطرح امامنا من اغان مصورة ليست في احسن الاحوال الا افلاما وشرائط منقولة عن افلام غربية مليئة باملاشهد المتعارضة مع قيمنا والطبيعة الشرقية، كل ذلك يدخل بيوتنا كانه قدر اخر علينا القبول به مع صورة الاستلاب التي يمارسها الغرب ضدنا في كل لحظة. ان ما يحدث في هذا

المجال هو ما يحدث داخل منومة الاعلام العربي نفسها، وعلاقة هذه المنظومة مع المجتمع العربي الحديث في ظل سطوة متزايدة لتعقد وتشابك العلاقات السياسية والاقتصادية داخل هذا المجتمع باتجاه زيادة التركيز على الجانب الاستهلاكي وتسطيح المفاهيم والنظريات التي تقود الى غلبة الاداء الاستعراضي الذي يخدم العولمة بالنتيجة العولمة.

الاعلام العربي والازمة العراقية:

تتوفر اية امة على مجموعة مصالح في قطاعات شتى مختلفة. وتعمل جميع منظومات واجهزة هذه الامة على الوصول الى حالة خدمة هذه المصالح، سواء بالحفاظ عليها او بتنميتها او بايجاد مصالح جديدة يتم الفات النظر اليها، وتقف وسائل الاعلام في مقدمة تلك المنظومات والاجهزة التي تؤدي هذا الدور الخطر جنبا الى جنب مع التغطية الاعلامية للازمات السياسية في تقديم اشبه ما يكون بسيناريو درامي، يمر بمراحل ثلاث:

١- التغطية العشوائية للازمة
٢- التعبئة المنظمة من قب الوسيلة الاعلامية لتغطية الحدث او الازمة
٣- مرحلة التكيف الاعلامي مع واقع ما بعد الحدث[١٥] كما ان التغطية الاعلامية للاحداث السياسية تمثل حالة استثنائية في العمل الاجتماعي، اذ تستنفذ الوسيلة الاعلامية كل طاقاتها وتحشد كل جهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته.

واذا كان الخطاب السياسي يعني تصور الواقع وتمثله على الصعيد الفعلي في نظام من المفاهيم التي تاخذ طابعا عاما ومحددا[١٦] فان الخطاب الاعلامي يقع في اخطر مواقع التمثيل هذه بين تصور الواقع ذاته ، هنا تبدأ عملية انتاج الخطاب الاعلامي، اذ ليس المهم الانصرف الى الواقع وتلمس قوانينه بقدر تقنيع ذا الواقع وتقديمه على

انه الواقع ذاته حاضرا من خلال فهم الماضي وامكانية الامساك بالمستقبل والتحكم به لذا فهو يسعى الى الجزئيات في اطلاق احكام كلية عامة مطلقة، لا تعبر عند تحليلها من قبل المحلل الاعلامي الا ان التشويه والتعارض العلمي والمنطقي، لانه يعتمد في صياغته على الوقائع والاحداث وما قد حدث فعلا. ولكن عملية ((اعادة الانتاج)) التي تتم بواسطة المخطط والمنفذ الاعلامي فردا كان ام فريقا لابد ان تشوه الواقعة لا مثلما يجب ان تكون[١٧] مجمل الفعاليات والنشاطات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وغيرها التي يقف الاعلام جاهزا على الدوام من اجل عكسها بالصورة الافضل. لكن السياسيين العرب احتكروا لانفهسم مسالة التعامل مع ظاهرة العولمة والتصدي لها وهي ظاهرة اعلامية بدرجة اساس في الوطن العربي في الاقل او في هذه المرحلة لهذا فان العولمة لم تصبح على المستوى لاعربي انشغالا فكريا جماعيا، ولم تحرك بما فيه الكفاية مراكز البحث والتحليل واصحاب الراي فبقيت بذلفك ملفا من ملفات الساسة بدل ان تكون شانا من شؤون قادة الفكر[١٨] وبالقدر نفسه يمكننا النظر الى الاداء الاعلامي العربي الذي هو محكوم اصلا باداء الساسة وقيود السياسة كاعلام عربي ، مما يدفع الى هيمنة النزعة السردية التقريرية والوصفية على التغطية الاخبارية العربية، لان الاعتبارات الرسمية هي المرجعية الاساسية لاختيار الاحداث التي يتم تحويلها الىاخبار ، كما انها المرجعية الوحيدة لمعالجة هذه الاحداث لتصبح اخبارا صالحة للنشر او البث، فالهدف المركزي للخبر العربي الراهن وبالتالي الاعلام العربي ، هو خدمة التوجه السياسي للنظام وليس خدمة المتلقي[١٩].

وتبدو الصورة اكثر قتامة يما يخص تغطية الحرب على العراق اذا ما تذكرنا الهمسات التي كانت ترشح عن زيارات المسؤولين الاميركان الى المنطقة في التحضير للحرب بوجود موقفين عربيين اثنين: اولهما مع الحرب في الخفاء وثانيهما ضد الحرب في العلن[٢٠] وهما موقفان متزامنان في ظل واقع سياسي عربي بائس الى ابعد حد ولاسيما من ناحية عدم القدرة على لتوحد، ولو ظاهريا او وقتيا وهو الامر الذي يلقي بظلاله مباشرة على واقع اداء الاعلام العربي. ان ما

حدث قبل اندلاع الحرب، فيما يخص اداء الاعلام العربي تكرر خلال ايام الحرب وخصوصا من جانب القنوات الفضائية، وهو موقف لا يستند الى المنطق العقلاني الخادم للمصالح العربية بقدر ما يعتقد انه يستند الى الميل الشعبي للقدرة العاطفية والحماسية لما يعتقد انه احتلال اجنبي لارض عربية بغض النظر عن الاسباب التي تدفع لهذا الاحتلال او بغض النظر عن طبيعة مفاضلة العراقيين بين هذا الاحتلال وبين ما يعانونه اصلا فيما يفترض انه حكم وطني مستقل وهذا الموقف العاطفي الحماسي البعيد عن العقل والمنطق والواقع هو الذي دفع كريتوفر روس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الدبلوماسية ان يتهم وسائل الاعلام العربية انها اتخذت ((موقفا غير موضوعي فيما يتعلق بالحرب الدائرة في العراق، وذلك بتركيزها المبالغ فيه على المظاهر السلبية وتجاهل جوانبها الايجابية)) [٢١] ان انعدام الموضوعية هذا هوالذي دفع باحثا عربيا لان يقول بوضوح[٢٢].

((لقد نجح الاعلام العربي في تضليل الناس)) ويتساءل ((لماذا ارتضى الاعلام العربي ان يكون منحازا للنظام العراقي وان يتظاهر بانه مع الشعب)) وهو انتقاد بلغ حد وصف الاعلام العربي واداءه لتغطية الحرب على العراق بان الاعلاميين هم : (باعة الاوهام المضللين)) ويؤكد ان اعلام العربي لا يمكن ان يمتلك القدرة على ان يصبح موضوعيا لانه ((محكوم بمناخ عام وجمهور غني بشعارات اعلام التعبئة والحشد والتحرير عبر اكثر من نصف قرن)) ولعل هذا الاداء الاعلامي غير الموضوعي هو الذي تسبب في ان (تسيطر حالة من الذهول والكابة علة الاشرع العربي)) [٢٣] (بعد سقوط بغداد واحتلال العراق) ويمكننا ان نشير الى حالة تخبط سياسي عربي اذا ما اتفقنا ان الاعلام هو مراة عاكسة للسياسة واحداثها، وهذا التخبط السياسي الذي نقصده اصلا من اساس خاطئ.

وتكبر (مأساة) الاعلام العربي حين نتذكر ان هذا النجاح في الفشل !! قد تم في ظل اجواء اعلامية موغلة في اشاعة قيم التسلية والترفيه الممتزجة مع ما تقوم به عوامل الدعاية والاعلام التي مهمتها اثارة نوع من الغريزة الشرائية تتحرك فور

ورود ايحاءات الدعاية اليها على شكل رموز وصور وتصورات للكون... وامام وضع كهذا فان النتيجة المتوقعة لا تعدو ان تكون خليطا من الحيرة والتفكك وعدم القدرة على اتخاذ القرار الصائب ازاء القضية المصيرية، وخصوصا ان القرار يكون دوما عاطفيا حماسيا لا ينتمي الى العالم الواقعي ولاتنتج عنه ثمار ملموسة سوى زيادة جرعات اليأس والاحباط، اما خدمة اهداف المصلحة القومية العليا، من سياسة واقتصاد ، فانها تقبع في ارخ قائمة المهملات، لان التعبئة لا تسير الا باتجاه الوصول الى القمة من الثقة بالنفس والقدرة على مجابهة التحديات ليتبعه سريعا، وفورا الهبوط الى الصدمة والذهول.

المصادر

١. الاسبوع العربي (مجلة)، من بغداد الى القدس فطهران والبوابة العراقية مدخل امريكي لاعادة رسم خريطة المنطقة ، بيروت في ٢٠٠٢/٤/١ ، ص٢٠
٢. بيترو تيلور وكولن فلنت (ترجمة عبد السلام رضوان و د. اسحق عبيد، الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، عالم المعرفة (سلسلة) الكويت الجزء الاول، العدد ٢٨٢ ، يونيو ٢٠٠٢ ص٢٠
٣. تيسير عرجة، اعلام العربي، تحديات الحاضر والمستقبل ، دار مجدلاوي، عمان ص٢٤
٤. د. جان جبران كرمن الاعلام العربي الى القرن الواحد والعشرين، دار الجبل ، بيروت ١٩٩٩
٥. د. حميدة سميسم:
أ- نظرية الراي العام (مدخل) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ص٢٨٥
ب- تحليل الخطاب العربي، المؤتمر العلمي الثالث، جامعة فيلادلفيا – كلية الاداب ، الاردن ١٩٩٨ ص ١٧ وايضا محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر ط٢ ، دار الطليعة بيروت ص١٢٨
٦. روس: حقيقة موقف العراقيين لن تتضح قبل سقوط النظام، موقع ايلاف – الانترنيت ٢٠٠٢/٤/٣
٧. رولان بارت (ترجمة مصطفى كامل) ميثولوجيات، الحكمة (مجلة) بيت الحكمة – بغداد، العدد ٧، ١٩٩٨ ص ٣١-٣٢
٨. د. عبد الحميد الانصاري، لماذا فشل الاعلام العربي في حرب حرية العراق، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٣/٤/١٧
٩. عبد العليم محمد (ملاحظات نقدية حول دراسة الخطاب السياسي) مجلة المنار، باريس العدد (٧) السنة الاولى تموز ١٩٨٥ ص ١٨

١٠. عثمان ميرغني، الاعلام العربي في قفص الاتهام، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن العدد ٩٠٨٧ في ٢٠٠٣/١٥/١٠ ص٨
١١. غسان الامام، تدويل العرب اعلاميا: هل هناك مردو خاو تير عربي، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٥/٧
١٢. مارتن اسر، كيف يستجيب العرب لدروس حرب العراق؟ بي بي سي اولاين شكبة الانترنيت في ٢٠٠٣/٤/٢١
١٣. ماري زياد، السياسة وفلسفة الاستهلاك ، الفكر العربي المعاصر (مجلة) بيروت العدد ٣٥، ١٩٨٥ ص ٤٣
١٤. محمد ابراهيم، الاعالام العربي على ابواب القرن العشرين، الدراسات الاعلامية (مجلة) القاهرة العدد ١٠١ في اكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠
١٥. د. محمد نصر مهنا، مدخل الى : الاعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي/ الحديث – الاسكندرية ١٩٩٧ ، ص٢
١٦. محي الدين الاذقاني ، بروباجندا.. ام اعلام؟ الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٤/٢١
١٧. د. ممدوح محمد الفادي، عولمة الصحافة العربية حقيقة ام خيال، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٤/٢٧
١٨. د. المنصف وناس، العولمة الاعلامية والمجتمع العربي ، الاذاعات العربية (مجلة) تونس، العدد ٤ في عام ١٩٩٨ ص١٣
١٩. د. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة (سلسلة) الكويت العدد ٢٦٥ يناير ٢٠٠١ ص٨
20. Doris Graber (1989) Mass Media and American Polities ibid, p,30-3. And dan nimmonad Jemes E. Combs (1985) Nightly Horrors: Crisis Coverage in television news Knoxill. Tenn, univ of ten Press

الهوامش

[١] - تيسير عرجة، اعلام العربي، تحديات الحاضر والمستقبل ، دار مجدلاوي، عمان ص٢٤
[٢] - د. جان جبران كرمن الاعلام العربي الى القرن الواحد والعشرين، دار الجبل ، بيروت ١٩٩٩
[٣] - د. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة (سلسلة) الكويت العدد ٢٦٥ يناير ٢٠٠١ ص٨
[٤] - عثمان ميرغني، الاعلام العربي في قفص الاتهام، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن العدد ٩٠٨٧ في ٢٠٠٣/١٥/١٠ ص٨
[٥] - د. محمد نصر مهنا، مدخل الى : الاعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي/ الحديث – الاسكندرية ١٩٩٧ ، ص٢
[٦] - عثمان ميرغني ، المصدر السابق

[٧] - بيترو تيلور وكولن فلنت (ترجمة عبد السلام رضوان و د. اسحق عبيد، الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، عالم المعرفة (سلسلة) الكويت الجزء الاول، العدد ٢٨٢ ، يونيو ٢٠٠٢ ص٢٠

[٨] - محي الدين الاذقاني ، بروباجندا.. ام اعلام؟ الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٤/٢١

[٩] - غسان الامام، تدويل العرب اعلاميا: هل هناك مردو خاو تير عربي، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٥/٧

[١٠] - د. جان جبران كرم، المصدر السابق ص١٩

[١١] - د. ممدوح محمد الفادي، عولمة الصحافة العربية حقيقة ام خيال، الشرق الاوسط (صحيفة) لندن ٢٠٠٢/٤/٢٧

[١٢] - د. حميدة سميسم، نظرية الراي العام (مدخل) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ص٢٨٥

[١٣] - ماري زياد، السياسة وفلسفة الاستهلاك ، الفكر العربي المعاصر (مجلة) بيروت العدد ٣٥، ١٩٨٥ ص ٤٣

[١٤] - رولان بارت (ترجمة مصطفى كامل) ميثولوجيات، الحكمة (مجلة) بيت الحكمة – بغداد، العدد ٧، ١٩٩٨ ص ٣١-٣٢

[15] - Doris Graber (1989) Mass Media and American Polities ibid, p,30-3. And dan nimmonad Jemes E. Combs (1985) Nightly Horrors: Crisis Coverage in television news Knoxill. Tenn, univ of ten Press.

[١٦] - عبد العليم محمد (ملاحظات نقدية حول دراسة الخطاب السياسي) مجلة المنار، باريس العدد (٧) السنة الاولى تموز ١٩٨٥ ص ١٨

[١٧] - أ.د. حميدة سميسم، تحليل الخطاب العربي، المؤتمر العلمي الثالث، جامعة فيلادلفيا – كلية الاداب ، الاردن ١٩٩٨ ص ١٧ وايضا محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر ط٢ ، دار الطليعة بيروت ص١٢٨

[١٨] - د. المنصف وناس، العولمة الاعلامية والمجتمع العربي ، الاذاعات العربية (مجلة) تونس، العدد ٤ في عام ١٩٩٨ ص١٣

[١٩] - محمد ابراهيم، الاعالام العربي على ابواب القرن العشرين، الدراسات الاعلامية (مجلة) القاهرة العدد ١٠١ في اكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠

[٢٠] - من بغداد الى القدس فطهران والبوابة العراقية مدخل امريكي لاعادة رسم خريطة المنطقة ، الاسبوع العربي (مجلة) بيروت في ٢٠٠٢/٤/١ ، ص٢٠

[٢١] - روس: حقيقة موقف العراقيين لن تتضح قبل سقوط النظام، موقع ايلاف – الانترنيت ٢٠٠٢/٤/٣

[٢٢]

[٢٣]